الادراك ولتعلم انها لم تخلق « للمودة » بل « المودة » خلقت لها فلا يحسن بها ان تكون اسيرتها . والآن ارجوكم عفواً ياحضرات القراء اذا وجهت لكم بعض اللوم لمجاراتكم زوجاتكم في كل مطالبهن ورايتم منهن صنوف الخلاعة والتبرُّج في اللبس ولم تردعوهن عن غيهن فاليكم يساق الحديث لان مرجع الامر عائد عليكم وعلى تربيتكم وادابكم فاتقوا الله وخوفه واعلموا ان خير الامور الوسط وان الافراط والاسراف في كل شئ عاقبته وخيمة وسيئة وليكن مبدأ سلامة القلب وبساطة اللبس والانصاف بالكمال هو اساس كل عائلة حتى بذلك يكلل الله عملنا بالنجاح والفلاح

السعادة العائلية

قصدت يوماً ما بعد فراغي من اعمالي المنزلية وترتيب كل اشغالي زيارة احدى الفاضلات فلدى وصولي وجدت جماعة من الادباء قد طرحوا على بساط البحث بعض المواضيع الهامة ومن ضمنها هذا الموضوع الخطير وهو (السعادة العائلية) فسأل احدهم عما اذا كانت السعادة العائلية تتوقف على المرأة دون الرجل ؟ فجاوبه احد الجلاس الافاضل : على الرجل ما دامت المرأة غير متعلمة التعليم الحقيقي الذي يؤهلها لابداء الرأي السديد في البحث عن الوسائل الموصلة الى ترقية شؤون الهيئة الاجتماعية لانها في هذه الحال لا تعرف ما يجب عليها نحو نفسها ونحو عائلتها ونحو وطنها فمن العبث ان تمنح حرية لتكون في مصاف المرأة الحقيقية وكيف ينتظر ان تكون مدبرة

وهي لا تحسن التدبير كلية ومن اين تتأتى السعادة وهي في فيافي الجهل هائمة لا تدرك للحيوة قيمة ولا تعرف ان كانت مخلوقة لمساعدة الرجل ومعاضدته أم لتكون له امة يمتهنها ويهينها . اما اذا كانت متعلمة عارفة بواجبها جيداً حقّ احترامها ووجب اكرامها ولا يخشى عليها اذا منحت حرية . وقال آخر مؤيداً قوله وزاد عليه : ان لم تتعلم المرأة العلم الحقيقي لا الاقتصار على قراءة القصص والروايات بدون فهم ولا ادراك فان حياتها تكون دائماً في شقاق ونزاع ونكد كما هو الغالب الآن في كثير من العائلات . اما الثالث فقال : يجب ان نمنحها شيئاً من الحرية ونرشدها الى واجباتها فان لم نجد فائدة من وراء ذلك وجب علينا ان ننزع منها تلك المنحة التي اياها منحنا لترسف في قيود الذل والمسكنة كل ايام حياتها ما دام انها استعملت الحرية كما يستعمل الطفل الصغير السيف في يده .

عند ذلك عرفت مقام المرأة في الوجود وان الرجل لا يحترمها ويعتبرها الا اذا كانت افكارها زاكية بالعلم الحقيقي لانها اذا اقتصرت على القراءة البسيطة بدون ان تقرن تربيتها بالدين كان ذلك من موجبات احتقارها وانزال منزلتها الى درجة الانحطاط . فهل ايتها السيدات الفاضلات وقد عرفتنّ مقامكنّ في الهيئة الاجتماعية لا تقومنّ عاملات بجد ونشاط على اكتساب المعارف والتغذي بلبان العلوم لترتقى احوالكن وتصبحن محترمات مكرمات